يعني كما اذا صنع في الكافيه الشافيه والتسهيل قال والجواب انه لما وقع التردد حملناه على كم التي
هي او رب مذكور وايضا انهم يزعمون ان كم الخبرية اصل للاستفهاميه والرد الى الاصل لا الى الفرع
انتهى وقال ابن قاسم فذهب الناظم الى ان كاين قد يستفهم بها مسندا بقول ابي لابن مسعود
كاين تقرا سورة الاحزاب قال ونصوص النحويين على انها لا تكون الا خبرية وقال ابو حيان لم تر
المصنف دليلا على انها تستفهم بها سوى هذا الخبر وقد تقدم لنا الكلام معه في انه يخالف النحاة
في اثبات القواعد النحويه بما ورد في الاثار وهكذا الوتر وغيره وقال ابن قاسم انما اراد الناظم
التشبيه في الدلالة على تكثير عدد منهم لا في جميع الاحكام لان كاين لا يحفظ لها كون مميزها جمعا
ولا مجرورا بحرف ولا اضافة قال ثم ظاهر التشبيه انها للتكثير وبه صرح في غير هذا الموضع ونوزع
في ذلك فان الذي يظهر انها لم توضع للتكثير قلت والذي نازعه في ذلك ابو حيان قال الذي يظهر انها
لم توضع له بل هي مبهمة في العدد سواء كان كثيرا ام قليلا ثم قال ابن قاسم وظاهر قوله وكذا انها تستعمل
كناية عن العدد وهي جوزه وقد قال بعضهم لا يحفظ فيها حينئذ الا كونها مكررة بالعطف قال
وفي التسهيل ورد كذا مفردا او مكررا بلا واو قال وذلك يدل على ورود الامرين ولم يذكر انما شاهدا او
نازع ابن خروف في افرادها وزعم انه غير مستعمل في كلام العرب انتهى وقوله وينتصب لمميزين
او به مثل من نصبه امران الاول ظاهره استواء الامرين والمصرح به في التسهيل ان الاكثر
جره بمن بعد كاين الثاني ان الجر بمن يكون في تمييز كذا والمصرح به في الكافيه الشافيه اختصاصه بكاين
وعبارتها والنصب مميز بها ونقرن من بعد كاين غالبا بلفظ من وقال في شرحها مميز كاين لا يكون
الا منصوبا وكذلك مميز كذا واكثر وقوع مميز كاين مجرورا عن الجنسية وفي تعليق ابن هشام قوله او به
من فيه نظر من وجهين الاول الاول انه اخره وحقه التقديم بالنسبة الى كاين لما قدمت من ان
الاكثر في تمييزها الجر بمن فتاخيره بعد ذكر انه ينتصب يوهم ضعفه وقلته لا سيما وقد اقترن به تمييز
وقوله نصب فانها لا تذكر مثلا الا فيما كان ضعيفا او قد قال بعضهم بامتناعه والمختار خلافه
الثاني انه ذكر في التسهيل ان كم منفرد عن كذا بكون تمييزها بحرف من وقال في شرحه واما كذا
فلم يجئ تمييزها الا منصوبا ونص بعضهم على ان التمييز بحرف فيهما بمن وانه صواب وليس بجيد
انتهى قوله الكافيه وكيت وذيت للحديث فيه امران الاول الحاكي كلمة منهما
عن الحديث مكررا وقال ابن مالك يكنى عن الحديث بكيت وكيت او ذيت وذيت بفتح
الباء وكسرها والفتح وقد يفتح الباء وتشدد الياء الثاني قال ابن مالك ايضا قد يكنى عن الحديث

بكذا وكذا

من استعمال العرب كاين انها للتكثير وردت كثيرا فلذا الذي يجزم

وقف الله تعالى

بكذا وكذا باب الحكاية قال ابو حيان وابن هشام هذا الباب معقود لحكاية المفرد
باي ومن واما حكاية الجملة فانما يكون بالقول وتذكر في باب ظن قال ابن هشام وهذه الثلاثة
في ادوات الحكاية قوله الغيبه احك باي ما لمنكور السئل عنه فيه امور الاول شرط ايضا
ان يكون مذكورا نص عليه في التسهيل الثاني قال ابن هشام في التسهيل ان ما يلحق علامة
جمع في المسول عنه او في صفته الصالحة قال وحكاه تصحيح موجود فيه او صالح لوصفه ومثل الاول يقام
بنون فيقال اتون وسات فيقال ابات ومثل الثاني يقام رجال فيقال ايون لانك تقول
قام رجال صالحون قال ومقتضى هذا ان رايت حميرا لا يقال فيه ايين وعندي حمير لا يقال
ايون قال ولم يشترط ذلك في الخلاصة لم يصرح في اي يكون الحكاية واجبة او جائزة ونقل ابو حيان
عن الافصاح ان من النحويين من اجاز ترك الحكاية في باب اي واجاز الاستيناف على الابتدا
قال لانك لو اظهرت الخبر قلت اي مذكورت قولها ووقفا احك ما لمنكور بان قال ابو حيان
هذا ما عليه اكثر العرب ومن العرب من يعرب بالرفع والنصب والجر حكاه ابن كيسان في المختار
قولها ومثل مبان الى اخره محل التشبيه عند كون المسول عنه مبني فلو كان متعاطفين كان يقال رايت
رجلا وامراة فانه يحكى بقولك من ومنه قال ابو حيان وهل يجوز ان يحكي ويغلب المذكر فيقال
منين كما يقول ضربت احمرين في رجل احمر وامراة حمرا يحتمل ان يجوز الحاقا به ويحتمل ان لا يجوز
لان القصد في الحكاية الاسهاب قال وكونا اي فيها الاحتمال لان فيقال في المثال
المذكور اذا لم انا وانه بالعطف وسواء في الصورتين اتفق اعراب المحكي ام اختلف قولها
والعلم احكيته من فيه امور الاول فيه في التسهيل العلم المتسق نفي المشترك الاشتراك فيه
قال ابو حيان في شرحه فما سمع فيه يبقى الاشتراك لا يجوز ان يحكي الثاني قال ابن مالك
حكاية لغة الحجازيين قال ابو حيان من هو لقصي ان الحجازيين يوجبون الحكاية والمنقول
ان الحجازيين قد يرفعونه على كل حال كفعل غيرهم وقد يخلون اعراب وبنو تميم يعربون ولا يحكون
والاعراب اقيس من الحكاية لانها لا يتصور الا بخروج المخبر عما عهد من الرفع ولذلك يجيز الحجازيون
الاعراب فيرجعون الى اللغة التميمية ولا يجيز بنو تميم الحكاية اصلا الثالث يشترط في حكاية
العلم ان لا يكون موصوفا بغير ابن مضاف الى علم ذكر الناظم في الكافيه وشرحها والتسهيل قال
ابو حيان ويشترط ايضا ان لا يتبع بتابع من بيان او تاكيد او بدل فان اتبع بعطف ففي جواز حكاية
خلاف يحكى في التسهيل وشرح الكافيه من غير ترجيح وظاهر عبارة الكافيه ترجيح جوازه حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)